52 - قوله تعالى : { فترى الذين في قلوبهم مرض } أي : نفاق يعني عبد ا بن أبي وأصحابه من المنافقين الذين يوالون اليهود { يسارعون فيهم } في معونتهم وموالاتهم { يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة } دولة بعني : أن يدول الدهر دولة فنحتاج إلى نصرهم إيانا وقال ابن عباس Bهما : معناه نخشى أن لا يتم أمر محمد فيدور الأمر علينا وقيل نخشى أن يدور الدهر علينا بمكروه من جدب وقحط فلا يعطونا الميرة والقرض { فعسى ا أن يأتي بالفتح } قال قتادة و مقاتل : بالقضاء الفصل من نصر محمد A على من خالفه وقال الكلبي و السدي : فتح مكة وقال الضحاك فتح قرى اليهود مثل خيبر وفدك { أو أمر من عنده } قيل : بإتمام أمر محمد .

} المنافقين هؤلاء يعني { فيصبحوا } النضير بني إجلاء : وقيل لهم عذاب هو : وقيل A على ما أسروا في أنفسهم } من موالاة اليهود ودس الأخبار إليهم { نادمين }